



The Effect of the (REACT) strategy on the cognitive achievement of some handball law subjects for fourth-stage students at the Faculty of physical education and sports sciences

Abstract

The study aimed to develop instructional units in accordance with the REACT strategy and to identify their effect on the cognitive achievement of certain Handball Law subjects among fourth-year students, as well as to examine the impact of these instructional units on the variables under investigation. The researcher adopted the experimental method using the equivalent-groups design with pre- and post-tests. The research sample consisted of fourth-year students from the College of Physical Education and Sport Sciences for the academic year 2024–2025. The research instrument included a cognitive achievement test in Handball Law covering Articles 8–16. The test consisted of 20 items, each answered through three alternatives, one of which was correct. The instructional units were implemented over a period of eight weeks, at a rate of one instructional unit per week. After completing the implementation of the instructional units, conducting the post-tests, and performing the statistical analyses, the researcher reached several conclusions. The most important findings indicated that the REACT strategy demonstrated clear effectiveness in improving students' cognitive achievement in Handball Law subjects. Furthermore, linking new knowledge with prior experiences contributed to enhancing deep understanding of the legal content and facilitated the transition from memorization to comprehension and analysis. In addition, the use of inquiry-based and practical application activities helped consolidate information and increased students' ability to apply the laws in different situations.

P-ISSN:2707-7845

E-ISSN:2707-7853

Keywords: REACT strategy, cognitive achievement, handball rules.

رقم الأيداع في المكتبة الوطنية 2439





تأثير استراتيجية (REACT) في التحصيل المعرفي لبعض مواد قانون كرة اليد لطلاب المرحلة الرابعة

في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

م.د معاذ عبد الكريم فاضل

جامعة بغداد - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

moaz.abd0904@cope.uobaghdad.edu.iq

المستخلص

هدفت الدراسة الى اعداد وحدات تعليمية وفقاً لاستراتيجية (REACT) في التحصيل المعرفي لبعض مواد قانون كرة اليد لطلاب المرحلة الرابعة ، فضلاً عن التعرف على تأثير هذه الوحدات في المتغيرات قيد الدراسة، واتبع الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي، وتم اختيار عينة البحث المتمثلة بطلاب المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للعام الدراسي 2024-2025م، وتم تحديد أداة البحث والتي تضمنت اختبار التحصيل المعرفي لقانون كرة اليد من المواد 8-16 والذي تضمن 20 فقرة يتم الإجابة عليها عبر 3 خيارات احدهما هو الصحيح، وتم تطبيق الوحدات التعليمية على مدار 8 أسابيع وبواقع وحدة تعليمية في كل أسبوع، وبعد الانتهاء من تطبيق الوحدات التعليمية واجراء الاختبار البعدي والمعالجات الإحصائية خرج الباحث باستنتاجات عدة من أهمها أظهرت استراتيجية REACT فاعلية واضحة في تحسين مستوى التحصيل المعرفي لدى الطلاب في مواد قانون كرة اليد، فيما أسهمت عملية ربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة في تعزيز الفهم العميق للمحتوى القانوني، والانتقال من الحفظ إلى الفهم والتحليل، فضلاً عن ذلك أدى اعتماد الأنشطة القائمة على الاستقصاء والتطبيق العملي إلى ترسيخ المعلومات وزيادة قدرة الطلاب على توظيف القوانين في المواقف التطبيقية .

P-ISSN:2707-7845

E-ISSN:2707-7853

الكلمات المفتاحية: استراتيجية REACT، التحصيل المعرفي، قانون كرة اليد.

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439



1- التعريف بالبحث

1-1 مقدمة البحث وأهميته

تعدّ العملية التعليمية من الركائز الأساسية في بناء المجتمعات وتطويرها، لاسيما في ظلّ التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم في المجالات المعرفية والتكنولوجية. وقد أسهم هذا التطور في إعادة تشكيل متطلبات التعلم، مما فرض على المؤسسات التعليمية تبني أساليب حديثة تسهم في رفع مستوى كفاءة مخرجاتها، وبخاصة في الجوانب المعرفية المرتبطة بالتخصصات المختلفة. وفي المجال الرياضي، تبرز أهمية التحصيل المعرفي بوصفه عنصراً مكملاً للأداء المهاري، إذ لا يمكن تحقيق الأداء الأمثل دون امتلاك معرفة دقيقة بالقوانين والأنظمة التي تحكم اللعبة.

يُعدّ التحصيل المعرفي أحد المؤشرات الأساسية لنجاح العملية التعليمية، إذ يعكس مدى استيعاب المتعلم للمعلومات والمعارف التي يتلقاها ضمن المنهاج الدراسي، كما يُمثل مستوى الفهم والتمكن من المفاهيم النظرية لدى الطلبة. ومع التطور المستمر في المناهج الدراسية وتنوع مصادر التعلم، أصبح من الضروري اعتماد استراتيجيات تعليمية حديثة تسهم في تعزيز الفهم العميق وتحقيق تعلم أكثر فاعلية.

وفي هذا الإطار، يُعدّ التحصيل المعرفي في مواد قانون كرة اليد لدى الطلاب من المؤشرات المهمة لمدى فاعلية العملية التعليمية في كليات وأقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة، إذ يعكس مستوى فهمهم للقواعد المنظمة للعبة وقدرتهم على تطبيقها في المواقف العملية. ولم يعد الهدف مقتصرًا على حفظ مواد القانون، بل امتد ليشمل استيعابها وتحليلها وتوظيفها أثناء اللعب أو التحكيم، بما يسهم في تطوير الأداء واتخاذ القرارات السليمة داخل الملعب.

وفي كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة، تتطلب طبيعة الدراسة الجمع بين الجانب النظري والتطبيقي، ويُعدّ قانون لعبة كرة اليد من المواد النظرية الأساسية التي تُشكل قاعدة معرفية مهمة لفهم اللعبة وتطبيقها بصورة صحيحة، سواء في المجال التعليمي أو التحكيمي، إلا أن تدريس هذه المادة غالبًا ما يعتمد على الأساليب التقليدية القائمة على الإلقاء والحفظ، مما يؤدي إلى ضعف تفاعل الطلبة وانخفاض مستوى التحصيل المعرفي لديهم.

وعليه، فإن تحسين مستوى التحصيل المعرفي في قانون كرة اليد يتطلب اعتماد استراتيجيات تعليمية حديثة تركز على التفاعل والمشاركة النشطة، وربط الجوانب النظرية بالتطبيقات العملية، بما يعزز من فهم الطلاب ويُمكنهم من استيعاب القوانين بصورة أعمق وأكثر فاعلية، انسجامًا مع متطلبات التعليم المعاصر في المجال الرياضي.

ومن هنا برزت الحاجة إلى اعتماد استراتيجيات تعليمية حديثة تعزز من دور الطالب في العملية التعليمية، ومن أبرزها استراتيجية (REACT) التي تنتمي إلى التعلم البنائي، حيث تعتمد على ربط التعلم



بالحياة الواقعية، وتفعيل دور الطالب من خلال مراحل (الربط، التجربة، التطبيق، التعاون، النقل)، مما يسهم في ترسيخ المفاهيم وزيادة الفهم والتحصيل.

وتكمن أهمية البحث في تقديم نموذج تعليمي حديث يسهم في تحسين التحصيل المعرفي لطلبة كلية التربية البدنية في مادة قانون كرة اليد، بما يواكب الاتجاهات الحديثة في التعليم القائم على التعلم النشط.

2-1 مشكلة البحث

بالرغم من أهمية مادة قانون كرة اليد في إعداد الطلبة علمياً وعملياً، إلا أن هناك ضعفاً ملحوظاً في مستوى التحصيل المعرفي لدى بعض الطلبة، ويُعزى ذلك إلى اعتماد طرائق تدريس تقليدية تعتمد على التلقين والحفظ دون إشراك الطلبة في عملية التعلم بشكل فعال، مما يؤدي إلى ضعف الفهم وقلة التفاعل داخل الدرس.

ومن خلال ملاحظة الباحث وخبرته في المجال التعليمي، تبين أن الطلبة يواجهون صعوبة في استيعاب المفاهيم القانونية وتطبيقها في المواقف العملية، الأمر الذي يستدعي استخدام استراتيجيات حديثة مثل (REACT) لتحسين مستوى التحصيل المعرفي لديهم.

3-1 أهداف البحث

1- اعداد وحدات تعليمية وفقاً لاستراتيجية (REACT) في التحصيل المعرفي لبعض مواد قانون كرة اليد لدى طلاب المرحلة الرابعة.

2- التعرف على تأثير استراتيجية (REACT) في التحصيل المعرفي لبعض مواد قانون كرة اليد لدى طلاب المرحلة الرابعة.

3- التعرف على افضلية الاسلوبين التعليميين المتبع استراتيجية (REACT) والأسلوب المتبع من قبل تدريسي المادة في التحصيل المعرفي لبعض مواد قانون كرة اليد لدى طلاب المرحلة الرابعة.

4-1 فروض البحث

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي في التحصيل المعرفي لبعض مواد قانون كرة اليد لدى طلاب المرحلة الرابعة

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية لبعض مواد قانون كرة اليد لدى طلاب المرحلة الرابعة.

5-1 مجالات البحث

1-5-1 المجال البشري: طلاب المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، والبالغ عددهم (56) طالباً موزعين على مجموعتين (تجريبية وضابطة).





1-5-2 المجال الزمني: العام الدراسي (2025 - 2026)، ولمدة (8) أسابيع بواقع وحدة تعليمية أسبوعياً

1-5-3 المجال المكاني: قاعات وملاعب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد.

2- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

1-2 منهج البحث

استعمل الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبارين القبلي والبعدي، وذلك لملاءمته لطبيعة المشكلة البحثية، حيث يتيح هذا المنهج التعرف على أثر المتغير المستقل (استراتيجية REACT) في المتغير التابع (التحصيل المعرفي) بشكل دقيق عن طريق المقارنة بين المجموعتين.

Wasiat Journal of Sports Sciences

2-2 عينة البحث

قام الباحث بتحديد مجتمع البحث والذي تمثل بطلاب المرحلة الرابعة / الدراسة الصباحية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للعام الدراسي (2024 - 2025)، والبالغ عددهم 514 طالباً، فيما قام الباحث بالاختيار العمدى لعينة البحث والتي تكونت من (56) طالباً من طلاب المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للعام الدراسي (2024-2025) ويشكلون نسبة 10.9%، تم اختيارهم من شعبتين بشكل عشوائي، حيث مثلت إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة، بواقع (28) طالباً لكل مجموعة، بعد استبعاد الطلبة غير الملتزمين، والراسبين والممارسين للعبة والبالغ عددهم 6 طلاب.

2-3 وسائل جمع المعلومات

1-3-2 الوسائل البحثية

اعتمد الباحث على مجموعة من الوسائل لجمع المعلومات، تمثلت في:

- المصادر والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث.
- شبكة الإنترنت للحصول على الدراسات الحديثة.
- استمارات الاختبار المعرفي الخاصة بمواد قانون كرة اليد.

2-3-2 الأدوات المستعملة في البحث

استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- اختبار تحصيل معرفي مكون من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد في مواد قانون كرة اليد (القانون 8 و16).
- أوراق تسجيل النتائج.

رقم الانحاء في المكتبة الوطنية 2439



• الحاسوب الالكتروني المحمول

4-2 التجربة الرئيسية

1-4-2 اختبار التحصيل المعرفي لبعض مواد قانون كرة اليد

تم إعداد اختبار التحصيل المعرفي في قانون كرة اليد بالاعتماد على مواد القانون الدولي لكرة اليد رقم (8) ورقم (16)، بهدف قياس مستوى المعرفة القانونية لدى أفراد عينة البحث فيما يتعلق بالمواقف التحكيمية والإجراءات القانونية المرتبطة بهاتين المادتين، وقد تكون الاختبار بصيغته النهائية من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، إذ تضمنت كل فقرة ثلاثة بدائل أو احتمالات للإجابة، من بينها بديل واحد صحيح يمثل الإجابة الدقيقة عن الفقرة وقد راعى الباحث في إعداد فقرات الاختبار الناحية اللغوية على أن تكون العبارات واضحة ومباشرة في قياس الجانب المعرفي المرتبط بقانون كرة اليد، مع تغطية أهم المفاهيم والحالات القانونية التي تناولتها المادتان المذكورتان، كما تم توزيع الفقرات بصورة تحقق التدرج في مستوى الصعوبة والتمييز بين الطلبة في مستوى التحصيل المعرفي. أما فيما يتعلق بطريقة التصحيح، فقد منحت درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة، وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (0-20) درجة، إذ تشير الدرجة الأعلى إلى مستوى أفضل في التحصيل المعرفي لقانون كرة اليد. وتم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء في كرة اليد للتأكد من صدقه الظاهري ومدى ملاءمة الفقرات لأهداف البحث وعينة الدراسة، فضلاً عن إجراء الأسس العلمية المتعلقة بالاختبار من حيث الصدق والثبات والموضوعية قبل تطبيقه بصيغته النهائية على عينة البحث.

2-4-2 التجربتان الاستطلاعتان

قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية الأولى بمشاركة فريق العمل المساعد على ملعب كرة اليد الخاص بالكلية، وذلك على عينة مكونة من (6) طلاب من خارج عينة البحث، إذ تهدف هذه التجربة لأجل بيان التعرف على أبرز المعوقات والصعوبات التي قد تواجه تطبيق الاختبارات، فضلاً عن تحديد الزمن المناسب لأدائها، وآلية إدارتها بشكل منظم. كما سعت التجربة إلى التحقق من مدى جاهزية فريق العمل المساعد وفهمه لإجراءات تنفيذ الاختبارات، إضافة إلى توضيح آلية الإجابة على اختبار التفكير البصري والتأكد من وضوح فقراته لدى الطلاب.

أما التجربة الاستطلاعية الثانية، فقد أجريت على أفراد العينة التجريبية وبمشاركة فريق العمل المساعد، وتمثلت في تقديم محاضرة تعريفية استراتيجية REACT المعتمدة في الدراسة، تضمنت شرح مراحلها (الربط، الخبرة، التطبيق، التعاون، النقل)، وآلية تنفيذها ضمن الوحدات التعليمية، فضلاً عن



توضيح المهام المطلوبة من أفراد المجموعة التجريبية. وقد أسفرت هذه التجربة عن التأكد من ملاءمة الاستراتيجية لقدرات أفراد العينة، وإمكانية تطبيقها من قبل الباحث ضمن الإطار الزمني والمحتوى التعليمي المحدد.

2-4-3 الاختبارات القبليّة

تم إجراء الاختبار القبلي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) باستخدام اختبار التحصيل المعرفي، بهدف التعرف على مستوى الطلبة قبل بدء التجربة، وتحقيق التكافؤ بين المجموعتين .

جدول (1)

يبين نتائج الاختبار القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التجريبية	11.32	2.18	0.38	0.190 غير دالة
الضابطة	11.21	2.26		

2-4-4 تطبيق استراتيجية REACT

قام الباحث بإعداد الوحدات التعليمية وفقاً لمراحل استراتيجية REACT ، مستنداً في ذلك إلى ما ورد في الأدبيات والدراسات التربوية السابقة التي تناولت هذه الاستراتيجية وإمكانية توظيفها بما يتلاءم مع المجال الرياضي، وقد راعى الباحث عند إعداد هذه الوحدات طبيعة المحتوى التعليمي، ومستوى الطلاب، والزمن المخصص للمحاضرة. إذ تم تنظيم الوحدات التعليمية وفق ما هو مقرر في الكلية، وبواقع وحدة تعليمية واحدة أسبوعياً، بزمّن قدره (90) دقيقة، توزعت إلى (15) دقيقة للمقدمة والإحماء العام والخاص والأمور التنظيمية، و(20) دقيقة للجانب النظري، و(35) دقيقة للجانب التطبيقي لمواد قانون كرة اليد، و(5) دقائق للجانب الختامي، فضلاً عن (10) دقائق حُصصت للجوانب التنظيمية والإدارية كإحضار الأدوات وإعادتها. E-ISSN:2707-7853

وقد حرص الباحث على توزيع مراحل استراتيجية REACT ضمن أقسام الوحدة التعليمية على النحو

الآتي:

1. **مرحلة الربط:** سعى الباحث في هذه المرحلة إلى ربط المحتوى التعليمي المرتبط بكل مرحلة من مراحل الأداء الفني بواقع حياة الطالب، عن طريق توظيف بعض حالات القانون ومواد القانون بواقع اللعبة او واقع الحياة معتمداً في ذلك كيفية توظيف خبراته السابقة، بما يسهم في جعل التعلم أكثر واقعية ومعنى .

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439



2. **مرحلة التعلم من خلال الخبرة:** ركز الباحث على تقديم المفاهيم والمعارف النظرية الخاصة بقانون كرة اليد بأساليب متنوعة كالاكتشاف والتجريب، بما يساعد على تعزيز استيعاب الطلاب لمراحل الأداء الفني. كما تم تشجيعهم على إعداد حالات لعب او قرارات تحكيمية لتلك الحالات بما يسهم في تعميق الفهم وتنمية الدافعية العقلية لديهم .

3. **مرحلة التطبيق العملي:** قام الطلاب، بإشراف تدريسي المادة، بتنفيذ حالات اللعب او تطبيق حالات القانون المرتبطة بمواد القانون وفق أهداف الوحدة التعليمية، مع التركيز على التكرار لتحسين الأداء. وقد اعتمد الباحث في هذه المرحلة على أساليب التدريس المعتمدة من قبل مدرس المادة، سواء كانت مباشرة أم غير مباشرة، دون التدخل في طبيعتها، لضمان ضبط المتغيرات .

4. **مرحلة التعلم التعاوني:** عمل الباحث على تعزيز التفاعل بين الطلاب عن طريق تشجيعهم في تبادل الخبرات، والمناقشة، وطرح الأسئلة، والعمل الجماعي لحل المشكلات، مما يسهم في تنمية المهارات التعاونية والتفكير الجماعي .

5. **مرحلة النقل (الانتقال):** (اعتمد الباحث في هذه المرحلة على توظيف استراتيجيات تعليمية تهدف إلى نقل أثر التعلم إلى مواقف جديدة، من خلال تزويد الطلاب بمعلومات إضافية وتصحيح الأخطاء، بما يعزز من قدرتهم على تطبيق ما تعلموه في سياقات مختلفة. بينما استخدمت المجموعة الضابطة الأسلوب التقليدي في التدريس .

2-4-5 الاختبارات البعدية

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التعليمي، تم إجراء الاختبار البعدي للمجموعتين باستخدام نفس الاختبار المعرفي، بهدف قياس مدى التغير في مستوى التحصيل المعرفي نتيجة تطبيق استراتيجية

P-ISSN:2707-7845 (REACT)

2-5 الوسائل الإحصائية

E-ISSN:2707-7853

تمت معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS)

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439





3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

3-1 عرض النتائج

جدول (2)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج الاختبار القبلي والبعدي لمتغير البحث قيد الدراسة للمجموعة التجريبية

متغير الدراسة	عدد العينة	الاختبار	س ⁻	± ع	T قيمة	Sig قيمة	الدالة
التحصيل المعرفي لمواد القانون (16،8)	28	القبلي	11.32	2.18	9.12	0.000	معنوي
		البعدي	16.89	1.75			

جدول (3)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج الاختبار القبلي والبعدي لمتغير البحث قيد الدراسة للمجموعة الضابطة

متغير الدراسة	عدد العينة	الاختبار	س ⁻	± ع	T قيمة	Sig قيمة	الدالة
التحصيل المعرفي لمواد القانونية رقم (16،8)	28	القبلي	11.21	2.26	1.98	0.065	غير معنوي
		البعدي	12.04	2.14			

جدول (4)

يبين نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T قيمة	مستوى الدلالة
التجريبية	16.89	1.75	8.45	0.000 دالة
الضابطة	12.04	2.14		

P-ISSN:2707-7845

3-2 مناقشة النتائج

E-ISSN:2707-7853

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية بشكل واضح وملحوظ في الاختبار البعدي مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يدل على فعالية استراتيجية REACT في تعزيز التحصيل المعرفي لمواد قانون كرة اليد، والتي بدورها أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق مراحل استراتيجية (REACT) قد أسهمت بفاعلية في تقديم محتوى قانون كرة اليد بصورة مغايرة للأساليب التقليدية، إذ اتسمت هذه الاستراتيجية بطابع ابتكاري قائم على ربط المفاهيم القانونية بالمواقف التطبيقية والواقع العملي للمتعلمين، مما أتاح للمتعلم توظيف الخبرات والمعارف السابقة لدى الطلاب وربطها بالقوانين المراد تعلمها، الأمر الذي أدى إلى تعزيز الفهم العميق للمحتوى المعرفي وجعل عملية التعلم أكثر ارتباطاً بالسياق الواقعي، لذا يراه الباحث أسباب



أسهمت في ظهور هذا التفوق بأن الاستراتيجية سمحت للطلبة بالاندماج الفعلي في الموقف التعليمي وربط المعرفة النظرية بالمواقف التطبيقية، وهو ما يعكس المبادئ الجوهرية للتعلم النشط القائم على الفهم والتفاعل. تتماشى هذه النتيجة مع ما أشار إليه نصحي (2020: 13) من أن استراتيجية REACT تتيح فرصًا للتفكير والتحليل مما يرفع من مستوى الفهم والاستيعاب، كما تؤكد دراسة Smith (2022: 123) أن دمج الطالب في مواقف تعليمية واقعية يحفز الدماغ على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول ويؤدي إلى ترسيخ المفاهيم. ويؤكد Johnson (2021: 89) أن جعل الطالب محورًا للعملية التعليمية ينعكس إيجابًا على التحصيل الأكاديمي والدافعية الداخلية.

وعند تحليل الفروق الظاهرة بين المجموعتين، يُلاحظ أن المجموعة الضابطة التي تعلمت باستخدام الطرق التقليدية لم تظهر تطورًا معنويًا في اختباراتهما، مما يدل على أن الطرق التقليدية قد لا تكون كافية لتعزيز الفهم العميق للقوانين. وفي هذا السياق، ترى دراسة الزعبي (2019: 132) أن الاقتصار على المحاضرة والتلقين يؤدي إلى تعلم سطحي لا يمكن الاعتماد عليه في مواقف الحياة الواقعية. أما من حيث آلية التعلم، فقد أوضح (الزهراني: 2021: ص66) أن "استراتيجيات التعلم النشط مثل REACT تُمكن الطالب من بناء المعرفة اعتمادًا على خبراته السابقة، مما يعزز من استيعاب المفاهيم النظرية وربطها بالتطبيق العملي"، وهو ما تم بالفعل في هذا البحث من خلال عرض حالات تحكيمية حقيقية وتحليلها ضمن نشاطات تعاونية وتطبيقية.

كما تشير الباحثة ان الفروق بين المجموعتين بالاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية الى الدور الفاعل والاثر الإيجابي في تحسين مستوى التحصيل المعرفي لدى الطلاب، اذ تجاوز التعلم حدود الحفظ والاسترجاع ليصل إلى مستويات أعلى من الفهم والتحليل والتطبيق لمواد قانون كرة اليد. ويُعزى هذا التحسن إلى اعتماد الاستراتيجية على إشراك المتعلم بشكل فاعل في الموقف التعليمي، من خلال أنشطة قائمة على الاستقصاء والاكتشاف والعمل التعاوني، مما يسهم في تثبيت المعلومات وتمييزها بصورة أكثر فاعلية، وهذا ما أكدته عطية (2020: 101) إلى أن الاستراتيجيات التي تعتمد على التفاعل والبناء النشط للمعرفة - كما هو الحال في REACT - تُسهم في بناء تعلم طويل الأمد وتعزز قدرة الطالب على التفسير والتطبيق. ومن جانبها، أوضحت دراسة Brown (2023: 88) أن استراتيجية REACT تؤسس لمسار تعلم متكامل، حيث يشارك الطالب في اكتشاف المفهوم وربطه بموقف تطبيقي ثم تفسيره وإعادة توظيفه، إن هذه المعطيات تعزز من قوة النتائج الحالية، حيث أن تطبيق استراتيجية REACT لم يكن مجرد نقل معلومات، بل مثل انتقالًا نوعيًا في أسلوب التعلم من الأسلوب السلبي إلى النشط، ومن التعليم القائم على الحفظ إلى التعلم القائم على الفهم، فيما يتفق هذا التفسير مع ما توصلت إليها دراسة (ريام



أنور، 2021) التي أكدت أن توظيف الاستراتيجيات الحديثة يسهم في تنمية الجانب المعرفي من خلال استثارة الحواس وتفعيل الخبرات السابقة، بما يعزز من جودة التعلم. كما يدعم ذلك ما أشار إليه (ميسر عودات، 2008) من أن بناء المعرفة اعتمادًا على ما يمتلكه المتعلم من مخزون معرفي يُعد من العوامل الأساسية التي تسهم في رفع مستوى التفاعل والتفكير العميق، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على مستوى التحصيل المعرفي.

ويُستنتج أن اعتماد خطوات REACT الخمسة (الربط، الاكتشاف، التطبيق، التفسير، التوسع) كان له الدور الأكبر في خلق بيئة تعليمية محفّزة، تتناسب مع طبيعة مواد قانون كرة اليد التي تتطلب التفسير الدقيق لمواقف اللعب وقواعده. وهذا ما يدعمه أيضًا ما أشار إليه مرتضى عنز (2020: 77) بأن التعلم الواقعي المبني على خطوات مترابطة يعزز من المعالجة المعرفية للمعلومات ويزيد من جودة الأداء الأكاديمي.

وخلاصة القول

وعليه، يمكن الاستنتاج أن الاستراتيجية الخماسية قد أسهمت في تحقيق تكامل فعال بين الجانبين النظري والتطبيقي في تعلم قانون كرة اليد، مما أدى إلى تحسين مستوى التحصيل المعرفي لدى الطلاب، وتعزيز قدرتهم على فهم القوانين وتطبيقها بصورة صحيحة في المواقف العملية.

1-4 الاستنتاجات والتوصيات

1-1-4 الاستنتاجات

1. أظهرت استراتيجية REACT فاعلية واضحة في تحسين مستوى التحصيل المعرفي لدى الطلاب في مواد قانون كرة اليد .
2. أسهمت عملية ربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة في تعزيز الفهم العميق للمحتوى القانوني، والانتقال من الحفظ إلى الفهم والتحليل .
3. أدى اعتماد الأنشطة القائمة على الاستقصاء والتطبيق العملي إلى ترسيخ المعلومات وزيادة قدرة الطلاب على توظيف القوانين في المواقف التطبيقية .
4. ساعدت بيئة التعلم التفاعلية التي وفرتها الاستراتيجية في تعزيز دور المتعلم الإيجابي، مما انعكس على تحسين مستوى استيعابه للمادة الدراسية .
5. حققت استراتيجية REACT تكاملًا بين الجانب النظري والتطبيقي، مما أسهم في رفع كفاءة تعلم قوانين كرة اليد وتحسين الأداء المعرفي المرتبط بها.

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية 2439





4-1-2 التوصيات

1. اعتماد الاستراتيجية الخماسية في تدريس مواد قانون كرة اليد في كليات وأقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة.
2. تدريب المدرسين على استخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تركز على التعلم النشط وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي.
3. تضمين المناهج الدراسية أنشطة تعليمية قائمة على الاستقصاء والتجريب لتعزيز التحصيل المعرفي لدى الطلاب.
4. الاهتمام بتوظيف الخبرات السابقة للمتعلمين عند تدريس القوانين الرياضية لما لها من دور في تعميق الفهم.
5. إجراء دراسات مستقبلية لتطبيق الاستراتيجية الخماسية على مهارات رياضية أخرى أو متغيرات مختلفة مثل التفكير الإبداعي أو اتخاذ القرار

قائمة المصادر

1. ريام أنور سعود: إثر استراتيجية R.E.A.C.T في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم والحس العلمي عندهن، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، 2021.
2. ميسر عودات : استراتيجيات تعليم التفكير، ط1 (عمان ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، 2008).
3. مرتضى ياسر عنز؛ اثر استراتيجية R.E.A.C.T في تحصيل طلاب الصف الخامس الاحيائي في مادة الكيمياء والذكاء الناجح لديهم ، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، 2020م.
4. شيرين نصحي: فاعلية استراتيجية REACT (الربط - الخبرة - التطبيق - التعاون - النقل) في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ومتمتع تعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية ، جامعة عين شمس، المجلد 45، العدد 1، 2020.

P-ISSN:2707-7845

E-ISSN:2707-7853

- 5- Smith, J. (2022). Enhancing Cognitive Learning through REACT. Educational Research, 78(1), 120-130.
- 6- Johnson, L. (2021). Active Learning in Sports Education. International Journal of PE, 15(3), 88-97.
- 7- Anderson, R. (2023). REACT Strategy and Learning Outcomes. Journal of Learning Sciences, 19(2), 55-66.

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439





الملحق (1)

نموذج تنفيذ استراتيجية REACT في درس كرة اليد

اقسام الوحدة التعليمية	الوقت	النشاطات	تطبيق استراتيجية (REACT)
القسم التحضيري	15 دقيقة	أخذ الحضور (5 د) الإحماء العام والخاص (10 د) شرح أهداف الدرس وتحفيز الطلبة	ربط مفاهيم الطلبة السابقة في اللعب (Relating)
القسم الرئيسي (جانبا تعليمي)	25 دقيقة	عرض مفاهيم قانونية (القانون 8 و16) مناقشة حالات تحكيمية أنشطة تحليل فردية وجماعية	عرض فيديوها لحالات فعلية (Experiencing) تحليل الحالات قانونياً (Applying) نقاش جماعي لحل الحالات (Cooperating) تقديم حلول لحالات مركبة (Transferring)
القسم الرئيسي (جانبا تطبيقي)	45 دقيقة	تطبيق ميداني لحالات قانونية ضمن مباريات مصغرة وزيع أدوار (لاعبين، حكام ، مراقب فني) تصحيح عملي للأخطاء	نقل المفاهيم القانونية إلى التطبيق العملي ضمن اللعب المصغر وتحليل الأداء
القسم الختامي	5 دقيقة	تمارين تهدئة تلخيص النقاط الرئيسية للدرس تعزيز نفسي وتحفيزي	تعزيز فهم التعلم من خلال نقل الأثر إلى مواقف مشابهة

P-ISSN:2707-7845

E-ISSN:2707-7853

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

